Journal of Language Studies Vol.9, No.2, Part 2, 2025, Pages (39-68)
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.2.P2.3

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

Surat Al-Mulk: A Linguistic and Semantic Study

Rizkar Abdi Mohammed *
Garmian University
rizkar.abdi@garmian.edu.krd

Received: 11/ 4/ 2025, **Accepted:** 7/5 /2025, **Online Published:** 25/ 7/ 2025

Abstract

This study addresses Surah Al-Mulk from a linguistic and semantic perspective. It aims to reveal the intricacies of the composition within Surah Al-Mulk by demonstrating the phonetic harmony among the sounds constituting its vocabulary, as well as its morphological structure. Furthermore, the research examines variations in the syntactic arrangements of its words, including changes in word order, as well as the use of definite and indefinite forms. Additionally, it explores the lexical and contextual meanings of the vocabulary employed in the Surah.

Keywords: Surah Al-Mulk, Linguistic Analysis, Semantic Analysis, Phonetic Harmony, Syntactic Structure

* **Corresponding Author**: Rizkar Abdi Mohammed**, Email:** rizkar.abdi@garmian.edu.krd
Affiliation: Garmian University - Iraq
© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

سورة المُلك دراسة لغوية دلالية

م. د. رزكار عبدي محمد

كلية اللغات والعلوم الإنسانية / جامعة گرميان

الـمستخلـص

يتناول البحث سورة الملك من منظور لغوي دلالي ، لذا جاء هذا البحث ليكشف دقائق هذا النظم في سورة الملك ، فيبيّن التآلف الصوتي بين الأصوات المؤلفة لمفرداتها ، وبناؤها الصرفي ، ثمّ بيان ما تعرض لتراكيبها من اختلاف في ترتيب مفرداتها ، وتنكيرها وتعريفها ، وكذلك دلالات المفردات المعجمية والسياقية .

الكلمات المفتاحية: سورة الملك، التحليل اللغوي، التحليل الدلالي، الانسجام الصوتي، التركيب النحوي.

مقدمة

إن دراسة أي نص قرآني دراسة لغوية لا بد فيه من الوقوف عند لبناته الأولى وهي المفردات ، ثمّ تتبع مجيئها في التراكيب والجمل ، وقوة ترابطها مع المفردات الأخرى .

وتعد سورة الملك من السور الحاملة لمضامين عظيمة، لذلك كان الهدف من هذا البحث هو إبراز جوانب الإعجاز اللغوي والدلالي في السورة ، بغية الكشف عن دلالات المفردات والتراكيب وكيفية توظيفها في السياق القرآني.

وقد تناول البحث سورة الملك من منظور لغوي دلالي ، فشرع المبحث الأول بدراسة التآلف الصوتي بين الأصوات المؤلفة لمفردات النص في السورة الكريمة ، وجاء المبحث الثاني لدراسة الأبنية الصرفية لبعض مفرداتها ، في حين تناول المبحث الثالث عوارض التركيب من حيث اختلاف الترتيب بين المفردات ، والتنكير والتعريف ، واختص المبحث الرابع بدراسة الدلالة المعجمية للألفاظ ، والدلالات السياقية التي تعرض لها .

أما الدراسات السابقة على هذه الدراسة فهي:

1- الأساليب البلاغية في سورة الملك، 1990م.
2- المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة الملك 2009م.
3- الأسماء الحسنى في سورة الملك دراسة صرفية نحوية دلالية، 2017م.
4- سورة الملك دراسة سيميائية 2020م.
5- واو العطف واستعمالاتها اللغوية في سورة الملك 2020م.
6- الاستعارات المنسية في سورة الملك دراسة دلالية بلاغية 2023.

وكان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف ظواهر البحث ومشكلاته وصفاً دقيقاً لمعرفة أسباب حدوثها بغية الوصول إلى نتائج وحلول دقيقة.

المبحث الأول : التآلف الصوتي

تميّزت العربية بأنها لغة ذات طابع موسيقي نابع من التآلف الصوتي بين ألفاظها، وعلى الرغم من هذا الطابع الموسيقي العام في ألفاظ العربية ، فإنّ بعض هذه الألفاظ تمتاز بجرسها الموسيقي الخاص على مستوى الدلالة الصوتية ، لأنّ الجرس " خصيصة ذاتية محسوسة في بناء اللفظة من خلال تباين أجرس حروفها التي بنيت عليها ، وتشكّل هذه الحروف في ائتلافها وتنافرها نغم الألفاظ وقيمتها الحسّية ، مفردة كانت أو منظومة في سياق التعبير الأدبي"(مهدي،1980م ،170).

ومن هنا فقد استقلت بعض ألفاظ العربية بصيغتها الخاصة وطبيعة الأصوات التي تشكّل بنيتها ، مما منحها صفة التفرّد ، وأكسبها ذائقة سمعية تختلف عمّا سواها من الألفاظ التي تؤدي المعنى نفسه ، فكانت " لها استقلاليتها الصوتية ، إمّا في الصدى المؤثر ، وإمّا في البُعد الصوتي الخاص ، وإمّا بتكثيف المعنى بزيادة المبنى ، وإمّا بإقبال العاطفة ، وإمّا بزيادة التوقّع ، فهي حيناً تصكُّ السّمع ، وحيناً تُهيّء النّفس ، وحيناً تضفي صيغة التأثر : فزعاً من شيء ، أو توجهاً لشيء، أو طمعاً في شيء ، وهكذا "(الصغير،2000م،164).

وقد أشار القدماء من علماء اللغة إلى هذه المناسبة بين معاني الألفاظ وأصواتها ، فقد أفرد لها ابن جني (ت392هـ) بابين : باباً سمّاه (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني) قال فيه : " هذا غور من العربية لا يُنتَصف منه ، ولا يكاد يُحاط به ، وأكثر كلام العرب عليه ، وإن كان غُفلاً مسهوّاً

عنه"(ابن جني،147/2، 1955م) ، وباباً آخر سماه (إمساس الألفاظ أشباه المعاني) قال فيه : " فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث ، فبابٌ عظيمٌ واسع، ونهجٌ متلئبٌّ عند عارفيه مأموم . وذلك أنّهم كثيراً ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبَّر بها عنها ، فيعدلونها بها ويحتذونها عليها ... من ذلك قولهم : خضَمَ وقضَمَ، فالخضم لأكل الرطب كالبطيخ والقثاء وما كان نحوهما من المأكول الرطب، والقضم للصلب اليابس نحو: قضمت الدابة شعيرها ونحو ذلك...". (ابن جني،159/2، 1955م)، وهذا الأسلوب كثير في كلام العرب، إذ يتغيّر المعنى بتغيّر صوت من أصوات لفظه ، كما أشار ابن جني إلى ذلك في التفرقة بين خضم وقضم ، فالخاء صوت مهموس رخو فناسب استعماله في المعنى الضعيف ، والقاف مجهور شديد لذلك استعمله في الدلالة على المعنى الأقوى. يقول ابن جني (إنما جعلت الألفاظ أدلة على إثبات معانيها، لا على سبيلها)(الخصائص، ابن جني، 100/3) فالألفاظ أصوات تكتسب دلالتها من جرس أصواتها، فينشأ ما يسمى بالدلالة الصوتية ، وهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات (ينظر : أنيس ،46) . ومن هنا جاء القرآن الكريم مشتملاً على مجموعة من الألفاظ التي تميّزت بجُرسها الموسيقي الذي ألقى ظلاله على النص، وأسهم في الكشف عن معناه. وفي هذا المبحث سوف نتناول بعض مفردات السورة مورد البحث من ناحية جُرسها، ومدى تأثير هذا الجُرس في تكثيف المعنى، ومن تلك الألفاظ التي وردت في السورة :

1- لفظة (قدير) الذي جاء وصفاً في قوله تعالى : ((تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ)) (سورة الملك : 1) تضمّن صوتين شديدين انفجاريين هما (القاف) و(الدال) ، وصائت طويل (الياء) منتهياً بصوت مكرر وهو الرّاء ، فجاءت البنية الصوتية المتآلفة من تلك الأصوات المعبّرة عن دلالتها على معنى القدرة الإلهية على كلّ شيء ، فأعطت هذه القدرة معناها السياقي بدليل ما قبلها وما بعدها في سياق الآيات ، فهو خالق كلّ شيء وبيده ملكه ، وهو خالق الموت والحياة ، فبذلك جاء جُرس لفظة (قدير) موحية لمعنى القدرة الإلهية وذلك بجمعه لهذين الصوتين الانفجاريين، ولتدلّ على ما بعدها في الإحياء بمنح البشر الحياة ثمّ الانتهاء بموتهم .

2- لفظة (عزيز) الذي جاء وصفاً في قوله تعالى : ((ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ)) (سورة الملك : 2) ، إذ عبّر عن مدلوله صوتياً من خلال أصواته المجهورة (العين والزاي) ، ثمّ تكرار صوت الصفير (الزاي) ، وبينهما الصائت الطويل (الياء) الذي يسمح بمدّ الصوت ما شاء المتكلم ، ففي كلّ ذلك من الجُرس ما يدلّ على مدلول العزّة ، ثمّ أردفه سبحانه بلفظة (الغفور) الذي جاء فيه بصوتين أحدهما مجهور(الغين) ، والآخر مهموس(الفاء) ،

وانتهاءً بصوت مكرر(الراء) ، فتلاحقت أصوات الجهر والهمس لتدلّ بجُرسها على أنه مع قدرته وملكه وعزّته فهو رفيق بعباده غفور لذنوبهم ، ولتلقي كذلك بظلّها على السياق القرآني للآيات .

3- آثر التعبير القرآني استعمال لفظة (تفاوت) بدلاً من لفظة (اختلاف) في سياق قوله تعالى : ((مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ)) (سورة الملك : 3) ، وذلك لما بين الكلمتين من الفارق في الجُرس والدلالة، فالتاء صوت شديد انفجاري يحدث من حبس النَّفَس حبساً تاماً ثمَّ إطلاقه محدثاً صوتاً انفجارياً(ينظر :الحمد، 2002م،110)، وهذا الصوت ابتدأت بها لفظة (تفاوت) وانتهت لتُحدث نغماً موسيقياً شديداً معمِّقاً بها معنى الاختلاف الذي نفاه سبحانه عن خلقه في سياق الآية.

أما الاختلاف الدلالي بين اللفظتين فقد أشار إليه أبو هلال العسكري (ت395هـ) دارساً ذلك في ضوء النص القرآني ، يقول : " الْفرق بَين الِاخْتِلَاف والتفاوت أَن التَّفَاوُت كُله مَذْمُوم وَلِهَذَا نَفَاهُ الله تَعَالَى عَن فعله فَقَالَ (مَا ترى فِي خلق الرَّحْمَن من تفَاوت) ، وَمن الِاخْتِلَاف مَا لَيْسَ بمذموم أَلا ترى قَوْله تَعَالَى : ((وَله اخْتِلَاف اللَّيْل وَالنَّهَار)) ، فَهَذَا الضَّرْب من الِاخْتِلَاف يكون على سَنَن وَاحِد ، وَهُوَ دَال على علم فَاعله ، والتفاوت هُوَ الِاخْتِلَاف الواقع على غير سَنَن ، وَهُوَ دَال على جهل فَاعله "(العسكري ، 1973م، 150) .

4- اختار السياق القرآني لفظة (الغيظ) بدلاً من الغضب في قوله تعالى في وصف جهنم : تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ (سورة الملك : 8) ، ذلك أنّ الغيظ شدّة الغضب (ينظر : السيوطي، د.ت.،83)، كذلك الجُرس الذي يشكله لفظة (غيظ) أشدّ في السمع من لفظة (غضب)، إذ إن اللفظة الأولى ابتدأت بصوت مجهور مطبق مستعلي وهو (الغين) ، وانتهت بصوت (الظاء) ، وهو أيضاً صوت مجهور مطبق مستعلي ، والاستعلاء ظاهرة تنتج عنها تفخيم الصوت ، فضلاً عن توسّط صوت مجهور ثالث بين هذين الصوتين ، وهو صوت (الياء) ، كلّ ذلك أسهم في تحقيق جَرس ثقيل في السّياق يناسب مدلول شدة غضب جهنم على الكفّار .

5- الفعل (لجَّ) ، الوارد في سياق قوله تعالى : ((أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ)) (سورة الملك : 21) جاء بمعنى العناد والاستمرار عليه ، ولكنّ التعبير القرآني آثر استعمال هذا الفعل لما في بنيته الصوتية من قوّة وشدّة لا نجده في مرادفه (عاند) ، حيث تضمّنت تلك البُنية حرفاً شديداً منحرفاً هو (اللام) ، يتبعه صوت ثانٍ شديد انفجاري مضعّف وهو (الجيم) ، فهذه الشدّة والتضعيف صار يحاكي شدّة عناد الكافرين وإصرارهم على الباطل بدلالة لفظتي (عُتُو) و (نُفُور) .

وهكذا نجد إنّ التآلف الصوتي بين أصوات بعض مفردات السورة أدى إلى حصول دلالات معينة للمفردة ما كانت لتحصل لولا ذلك التآلف بين أصواتها.

المبحث الثاني: البناء الصرفي

أولاً: أبنية المصادر

المصدر(لغة) : الرجوع ، يقال " وأَصْدَرْته فصدَرَ؛ أَي رَجَعْتُهُ فرَجَع ، وَالْمَوْضِعُ مَصْدَر ، وَمِنْهُ مَصادِر الأَفعال".(ابن منظور،2003م، 448/4).

أمّا اصطلاحاً : فهو " اسم يدلّ على الحدث مجرّداً من الزّمان" (سحيمات،2005-2006م،55) , يقول ابن مالك في ألفيته :

المصدر اسم ما سوى الزّمانِ مِنْ مدلولَي الفعلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِن (ابن عقيل،132/2 ،2005م)

فالمصدر يدلّ على الحدث ، وهي إحدى مدلولات الفعل ؛ حيث دلّ على الحدث والفعل .

والمصادر في اللغة العربية أنواع متعددة بحسب أنواع أفعالها، فمنها مصادر الفعل الثلاثي، والرباعي، والخماسي ، والسداسي . أما عن مصادر الفعل الثلاثي ، فقد تتعدد مصادر الفعل الواحد ، ويعزى هذا التعدد إلى سببين :

أولهما : اختلاف اللهجات ، فقد تستعمل إحدى القبائل مصدراً للفعل ، وتستعمل قبائل أخرى مصدراً آخر له .

الآخر : اختلاف الدلالة ، فقد تتعدد المعاني بتعدد الصيغ والسياقات ، كاستعمال القرآن كلمة (الصوم) بمعنى الصمت في قوله تعالى : ((إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا)) (سورة مريم:21) ، بينما لفظة (الصيام) وردت في تسعة موارد من الذكر الحكيم جاءت كلها بمعنى العبادة المعلومة(السامرائي،c1981،21،22) .

وقد درجت كتب اللغة والصرف على تقسيم أبنية المصادر الثلاثية على قسمين :

القسم الأول : أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجرّدة :

وأبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجرّدة في السورة هي الآتي :

أ- (فَعْل) :

هذا الوزن هو مصدر قياسي للفعل الثلاثي المتعدي ، إلّا إذا كان دالّاً على حرفة فإنّه حينئذٍ يكون على زنة (فِعَالة) (السامرائي،c1981،22) ، والمصادر التي جاءت في السورة الكريمة على هذا الوزن هي : (شَيْء، خَلْق ، أَجْر ، غَيْظ ، وَعْد ، سَمْع) (سورة الملك:1، 3، 8، 12، 23، 25) .

المفردة الأولى (شيْء) مصدر قياسي للفعل (شاءَ يشَاءُ) ، وله مصدر سماعي آخر هو (مَشِيْئَة) ، ولكن السياق القرآني آثر استعمال (شيء) ؛ لأنّه في مقام إثبات قدرة الله تعالى على الموجودات والمعدومات مما يدخل تحت قدرته سبحانه، لا القدرة على خصوص المشيئة (الزمخشري،1987م،460/4) .

أما لفظة (خَلْق) التي وردت في سياق قوله تعالى : ((ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ)) (سورة الملك : 3)، فيحتمل أن يكون بمعنى المفعول؛ أي مخلوق الرحمن ويعني به السماوات ، والتقدير " ما ترى فيهنَّ تفاوت"(الرازي،1420هـ،582/10)، ويحتمل أن يكون المراد به المعنى المصدري الحدثي ، فيكون معناه في سياق الآية: لا ترى في خلق ما خلق الله من عيب واختلاف (السمرقندي،د.ت.،3/ 474، والقيسي، 2008م،12/ 7591).

كذلك آثر السياق القرآني استعمال مفردة (وَعْد) بمعنى اسم المفعول في قوله تعالى: وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (سورة الملك : 25)، إذ إن المراد بهذا الوعد الحشر الموعود(الطبري، د.ت.،517/23) .

وتوجد في السورة الكريمة ثلاثة مصادر خالفت هذا القياس ، وهي :

1- (غُرُور) : وفعله متعدي من "غَرَّهُ يغُرُّه غَرّاً وغُروراً..."(ابن منظور ، 2003م ، 5 / 11)، فكان القياس أن يكون مصدره على زنة (فَعْل) ، ولكنه جاء على وزن (فُعُول) فهو إذاً مصدر سماعي .

ويفضل الأصمعي جعل (غُرُور) جمعاً للمصدر(غَرّاً) ، وعلّل ذلك بأنّ مجيء مصادر الأفعال المتعدّية على هذا الوزن يكاد يكون شاذّاً ، يقول : " والغُرور، بِالضَّمِ : الأَباطيل، كأَنها

جَمْعُ غَرٍّ مَصْدَرُ غَرَرْتُه غَرًّا ...، وَهُوَ أَحسن مِنْ أَن يُجْعَلَ غَرَرْت غُروراً لأَن الْمُتَعَدِّيَ مِنَ الأَفعال لَا تَكَادُ تَقَعُ مَصَادِرُهَا عَلَى فُعول إِلا شَاذّاً" (ابن منظور ، 2003م ، 5 / 12)، ويبدو أنّ مخالفة المصدر للقياس لا يخرجه عن المصدرية ، وإنّما يجعله مصدراً سماعياً .

والملاحظ أنّ السياق القرآني قد استعمل هذا المصدر كظرف مجازي في قوله تعالى : إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ)) (سورة الملك : 20)، إذ إن " الظَّرْفِيَّةُ مَجَازِيَّةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي شِدَّةِ التَّلَبُّسِ بِالْغُرُورِ حَتَّى كَأَنَّ الْغُرُورَ مُحِيطٌ بِهِمْ إِحَاطَةَ الظَّرْفِ. وَالْمَعْنَى: مَا الْكَافِرُونَ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ إِلَّا فِي حَالِ الْغُرُورِ(الأخفش ، 1990م،1/ 119) .

2- (عِلْم) : ورد ذلك في قوله تعالى : ((قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)) (سورة الملك:26)، وفعله متعدي من "عَلِمَ الشَيْءَ (بالكسر) يعْلَمَهُ عِلْماً عَرَفَهُ"(الرازي،1983م،452) ، فكان القياس يقتضي أن يكون مصدره على وزن (فَعْل) ، ولكنه جاء على زنة (فِعْل) ، فهو إذاً مصدر سماعي .

3- (مَغْفِرَة): جاءت هذه المفردة في قوله تعالى : ((إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ))(سورة الملك : 12)، وهو مصدر للفعل المتعدي (غَفَرَ)، تقول : "غَفَرَ اللهُ لَهُ ذَنْبَهُ يَغْفِرُهُ غَفْرَاً" (الفيروزآبادي،2007م،954)، ومصدره القياسي يجب أن يكون على زنة (فَعْل) ، لكنه لم يأتِ على هذا الوزن ، فهو إذاً من المصادر السماعية .

ب- (فُعُوْل) :

وهو مصدر للفعل الثلاثي اللازم على وزن (فَعَل) ، إلّا إذا كان الفعل معتل العين ، فمصدره حينئذٍ على زنة (فَعْل)(الحملاوي، د.ت.، 70).

والمصادر التي جاءت في النص القرآني مورد البحث على هذين الوزنين هي : (عُتُوّ ، نُفُور ، نُشُوز ، مَوْت ، قَوْل ، غَوْر) . والملاحَظ على هذه المصادر الآتي :

1- ثلاثة من هذه المصادر، وهي : (مَوْت ، قَوْل ، غَوْر) أفعالها الماضية معتلة العين ، ولذلك جاءت مصادرها القياسية على زنة (فَعْل) .

2- استعمل التعبير القرآني لفظة (غَوْر) وصفاً للماء في قوله تعالى : ((قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ)) (سورة الملك : 30)، والمصدر إذا وقع وصفاً فهو إمّا أن يكون بمعنى (فاعِل)، وإمّا على حذف مضاف ، وإمّا على المبالغة(ابن

عقيل،156/3 ،2005م) . وفي سياق الآية جاء (غَوْر) " بمعنى الغائر ، سُمّي بالمصدر كما يُقال : رَجُلٌ عَدْلٌ ..." (الرازي،1420هـ،582/10)، فيكون الماء الغور بمعنى الماء الغائر في الأرض

ج- (فَعِيْل) :

وهي من الاوزان القياسية لمصادر الأفعال الثلاثية الدالة على صوت أو سير(السامرائي،1981c،27) ، وقد ورد في النص القرآني مورد البحث مفردة واحدة على هذا الوزن وهو (شَهِيْق) ، إذ إن " شهيق في الأصل هو صوتٌ قبيحٌ ومنكرٌ كصوت الحمار "(الشيرازي،2009م،18 / 306).

إذ نلاحظ النص القرآني قد وظّف هذا المصدر الدّال على صوت في قوله تعالى : ((إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ))(سورة الملك : 7)، لبيان الصورة المُرعبة لجهنم وهي تُصدر هذه الأصوات المُنكَرة .

د- (فَعَل) :

مصدر قياسي للأفعال الثلاثية اللازمة على وزن (فَعِل) . جاء على هذا الوزن مصدران هما : (عَمَل) في قوله تعالى :((ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ))(سورة الملك: 2) ، و(بَصَر) الذي جاء في قوله تعالى : ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ(سورة الملك : 4)، وفعلهما لازم على زنة (فَعِل) ، لذلك كانا من المصادر القياسية .

القسم الثاني : أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة :

جاء في السورة الكريمة مصدران للأفعال الثلاثية المزيدة ، أولهما هو (تَفَاوُت) ، وهو مصدر قياسي ؛ لأنّ الفعل الذي يبدأ بتاء زائدة فإنّ مصدره القياسي يكون بضمّ رابعه (الحملاوي، د.ت.، 70). وهذه اللفظة التي جاءت على زنة (تَفَاعُل) في سياق قوله تعالى : ((مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ)) (سورة الملك : 3) لم تفد المشاركة في الفعل كما هو الغالب في معنى هذه الصيغة ، وإنّما أفادت المبالغة ، فالتفاوت هو الفوت الشديد ؛ أي لا ترى في خلق السماوات ولا في خلق الأرض خلل واختلاف وفساد (البقاعي،1984م، 409/18).

أمّا اللفظة الثانية فهي كلمة (نَذِيْر) ، وقد اختُلف في مصدريته ، فقد جاء في لسان العرب نقلاً عن الزجاجي (ت337هـ) إنّه مصدر للفعل (أَنْذَر) ، في حين رجّح صاحب اللسان كونه اسم مصدر ، حيث قال : " وَكَذَلِكَ حَكَى الزَّجّاجِيُّ: أَنذَرْتهُ إِنذاراً ونذِيراً، والجيّد أَن الإِنذار الْمَصْدَرُ، والنذِير الِاسْمُ" (ابن منظور ، 2003م ، 5 / 201).

ويبدو أنّ مصدريته يعتمد على المعنى المراد من اللفظة في السياق ؛ لأنّ (نَذِيْر) يأتي بمعنى (المُنذِر) ، وبمعنى (الإنذار) (الرازي،1983م،653) ، فعلى الأول يكون اسماً ؛ لخلوه من معنى الحدثية ، وعلى الثاني يكون مصدراً ، وقد جاء بكلا المعنيين في السورة الكريمة ، فقد جاء في قوله تعالى : ((كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ)) (سورة الملك : 8) بالمعنى الأول ؛ أي بمعنى (مُنذر) ، فهو اسم وليس مصدر، بينما ورد في قوله تعالى : ((أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ)) (سورة الملك: 17) بالمعنى الثاني ، فيكون " النذير مصدر بمعنى الإنذار ، مثل النكير بمعنى الإنكار" (ابن عاشور،1984م، 33/29،والطباطبائي،1361- 1362هـ،21/20)، فيكون المعنى : ستعلمون " كيف إنذاري إذا عاينتم العذاب"(الطبرسي، 1986م، 491/9) .

ثانياً : أبنية الأفعال :

أ- الأفعال المجردة :

الفعل المجرد : " ما كانت جميع حروفه أصلية ، لا يسقط حرفٌ منها في تصاريف الكلمة بغير علة"(الحملاوي، د.ت.، 29) . وأبنية الفعل في العربية نوعان : ثلاثي ورباعي .

وفيما يلي جدولٌ بالأفعال الثلاثية المجرّدة الواردة في السورة :

ت	الفعل المجرد	نوعه	بابه	ت	الفعل المجرد	نوعه	بابه
1	خَلَقَ	ماضٍ	الأول	13	اجهَر	أمر	الثالث
2	يَبْلُو	مضارع	الأول	14	يَعْلَم	مضارع	الرابع
3	تَرَى	مضارع	الثاني	15	امشِ	أمر	الثاني
4	جَعَل	ماضٍ	الثالث	16	كُلْ	أمر	الأول
5	كَفَر	ماضٍ	الأول	17	أَمِنَ	ماضٍ	الرابع
6	سَمِع	ماضٍ	الرابع	18	يَخْسِف	مضارع	الثاني

7	تَكَاد	مضارع	الثالث	19	يأْتِي	مضارع	الثاني
8	سَاَل	ماضٍ	الثالث	20	تَعْلَم	مضارع	الرابع
9	يَأْتِ	مضارع	الثاني	21	يَرَى	مضارع	الثاني
10	جَاء	ماضٍ	الثالث	22	يَقْبِض	مضارع	الثاني
11	قَال	ماضٍ	الأول	23	يَنْصُر	مضارع	الأول
12	كَان	ماضٍ	الأول	24	يَرْزُق	مضارع	الأول
ت	الفعل المجرد	نوعه	بابه		الفعل المجرد	نوعه	بابه
25	لَجَّ	ماضٍ	الثاني	30	قُلْ	أمر	الأول
26	يَمْشِي	مضارع	الثاني	31	سِيْئَ	ماضٍ	الأول
27	تَشْكُر	مضارع	الأول	32	قِيْلَ	ماضٍ	الأول
28	ذَرَأَ	ماضٍ	الثالث	33	رَأَى	ماضٍ	الثاني
29	يَقُول	مضارع	الأول	34	رَحِمَ	ماضٍ	الرابع

يلحظ من الجدول أنّ النتائج الكمّية والكيفية لهذه الأفعال هي الآتي :

1- عدد الأفعال الصحيحة تسعة عشر فعلاً ، وعدد الأفعال المعتلة خمسة عشر فعلاً .

2- حصل اعتلال في موضع العين في ثلاثة أفعال، هي : (قَال) الواردة في قوله تعالى:((وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ)) (سورة الملك :10)، و(كَان) في قوله تعالى : فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ (سورة الملك :18)، و(جَاء) في قوله تعالى : ((قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ)) (سورة الملك :9)، إذ يُقدّر الصرفيون إنّ أصل هذه الأفعال (قَوَلَ ، كَوَنَ ، جَيَءَ) ، حيث تمّ قلب الواو والياء ألفاً لتحرّكهما وانفتاح ما قبلهما(النوري، 2018، 253).

3- تساوت الأفعال الماضية مع الأفعال المضارعة من حيث العدد، إذ بلغ كلاً منهما خمسة عشر فعلاً ، أما أفعال الأمر فهي أربعة أفعال فقط ، ولعلّ كثرة ورود الفعلين الماضي والمضارع دون فعل الأمر أنّ السورة هي من السور المكّيّة، وهذه السور تعتني بأصول الدين كتقرير وإثبات التوحيد والمعاد والنبوّة (الجوزية، د.ت ، 227)، لذلك كثر الفعلان الماضي والمضارع لإثبات هذه الحقائق دون الحاجة الكثيرة لاستعمال فعل الأمر كون المخاطبين كفاراً لا يأتمرون بأوامر الله تعالى .

ب – الأفعال المزيدة :

الزيادة في الأفعال : " هي أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها مما يسقط تحقيقاً أو تقديراً لغير علة تصريفية ، فواو (وَعَدَ) أصلية وإن سقطت في المضارع والأمر ، لأنّ حذفها كان لعلّة صرفية ، ونون (قَرَنفُل) زائدة وإن لزمت في الاستعمال ، فيُقَدَّر سقوطها"(عُضيمه،1999م،61).

وأحرف الزيادة في الكلمة يجمعها عبارة (سألتمونيها) ، وتعرف هذه الحروف الزائدة بسقوطها من بنية الكلمة عند تصريفها مع إعطاء الكلمة مدلولاً ذا فائدة (حسن،1966م،563/4). وللزيادة في العربية طريقان :

الأول : تضعيف حرف من الكلمة نفسها ، فتتكون الزيادة من جنس حروفها .

الثاني : زيادة أحرف معينة ، قد تكون حرفاً أو حرفين او ثلاثة أحرف .

وفيما يأتي جدول بالأفعال المزيدة الواردة في السورة :

ت	الفعل المزيد	حروفه الزائدة	وزنه	ت	الفعل المزيد	حروفه الزائدة	وزنه
1	تَبَارَك	التاء والألف	تَفَاعَلَ	10	أَسَرَّ	الهمزة	أَفْعَل
2	يَنْقَلِب	النون	يَنْفَعِل	11	أَمْسَكَ	الهمزة	أَفْعَل
3	زَيَّنَ	تضعيف الياء	فَعَّل	12	أَنْشَاَ	الهمزة	أَفْعَل
4	اعتَدَّ	الهمزة والتاء	افْتَعَل	13	تَدَّعِي	الدال	تَنْفَعِل
5	أَلْقَى	الهمزة	أَفْعَل	14	أَهْلَكَ	الهمزة	أَفْعَل
6	تَمَيَّزَ	التاء والتضعيف	تَفَعَّل	15	أَجَارَ	الهمزة	أَفْعَل
7	كَذَّب	التضعيف	فَعَّل	16	آمَنَ	الهمزة	أَفْعَل
8	نَزَّل	التضعيف	فَعَّل	17	تَوَكَّلَ	التاء والتضعيف	تَفَعَّلَ
9	اعْتَرَف	الهمزة والتاء	افْتَعَل	18	أَصْبَحَ	الهمزة	أَفْعَل

المبحث الثالث

عوارض التركيب

الجملة في العربية تتكون من مسند ومسند إليه، وقد عُدَّ هذان الركنان عمدة الكلام ، ولا يتمُّ الكلام إلّا بهما ، وما سواهما فضلة ، " وليس معنى الفضلة إنّه يمكن الاستغناء عنها فإنّها قد تكون واجبة الذكر ، فإنّ المعنى قد يتوقف عليها كما في قوله تعالى : ((وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ)) (سورة النساء : 142)، فإنّه لا يمكن الاستغناء عن (كُسالى) التي هي فضلة .... بل قد تكون الفضلة واجبة الذكر والعمدة واجبة الحذف كما في الإغراء والتحذير ... ، فكلٌ من الفضلة والعمدة قابلٌ للحذف كما هو معلوم"(السامرائي،2009b م،14)، فالكلام المفيد يتكون من هذين الركنين ، وقد يكونان اسمين ، أو اسم وفعل(ابن عقيل،15/1 ،2005م).

ولا يمكن الاستغناء عن أحد هذين الجزأين والاكتفاء بالآخر في الكلام ، لأنّه " لا يكون كلام من جزء واحد ، وأنّه لا بُدَّ من مسند ومسند إليه ... ، وجملة الأمر أنّه لا يكون كلامٌ من حرف وفعل أصلاً ، ولا من حرف واسم إلّا في النداء..."(الجرجاني،2001م ،10).

وسيتعرض البحث لدراسة التراكيب في السورة من حيث اختلاف ترتيب عناصرها؛ أعني التقديم والتأخير فيما بينها، وكذلك تنكير تلك العناصر وتعريفها في سياقاتها، وصلة ذلك كله بالنتاج الدلالي.

أولاً: اختلاف الترتيب بين المفردات:

إنّ المسند إليه مقدَّمٌ رتبة على المسند، وقد علّلوا ذلك بأنّ مدلول المسند إليه يحضر في الذهن قبل المسند؛ لأنّ الحكم منصبٌّ عليه ، والمحكوم عليه سابق للحكم(الهاشمي،1379هـ،116) .

فإذا خالفت الكلمة هذا الترتيب دخل في باب التقديم والتأخير، وقد اهتمت الدراسات النحوية والبلاغية بهذا الأسلوب، يقول عنه عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ): " وهو بابٌ كثير الفوائد، جَمُّ المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال

ترى شعراً يروقك سمعه، ويلطف لديك موقعه، ثمَّ تنظر فتجد سَبَبَ أن راقك، ولَطُفَ عندك، أنْ قُدِّم فيه شيء، وحوّل اللفظ عن مكان إلى مكان"(الجرجاني،2001م ،76-77).

فكلُّ تقديم لما رتبته التأخير يحمل دلالة ؛ لأنّه عدولٌ عن الترتيب المألوف ، ولا يكون ذلك إلّا لغرض ، وقد ذكر سيبويه معياراً عاماً شاملاً للغاية من التقديم وهو العناية والاهتمام ، يقول : " كأنّهم إنَّما يقدّمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يُهِمّانِهم ويَعْنِيانهم "(سيبويه،1988م،34/1).

وفيما يأتي دراسة التقديم والتأخير في السورة موضع البحث:

1- في قوله تعالى : ((تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ)) (سورة الملك : 1)، تقدّم الجار والمجرور (بِيَدِهِ) وهو في محل خبر مقدم على (المُلك) الذي هو مبتدأ مؤخر ، وأفاد هذا التقديم الاختصاص والقصر؛ أي اختصاص المُلك بالله وحده دون غيره ، وقصره عليه دون غيره من المخلوقين ، ويرد هاهنا سؤال: كيفُ قُصر المُلك على الله وحده والحال انّنا نرى بعض الناس مالكين وهم يتصرفون فيما يملكونه كما هو الحال لدى الملوك والسلاطين ، فكيف جاز هذا الاختصاص ؟ يجاب عن هذا بأنّه: " قَصْرٌ ادِّعَائِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى عَدَمِ الِاعْتِدَادِ بِمَا لِغَيْرِ اللَّهِ مِنْ مُلْكٍ لِنَقْصِهِ وَعَدَمِ خُلُوِّهِ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى غَيْرِهِ مَنْ هُوَ لَهُ بِخِلَافِ مُلْكِهِ تَعَالَى فَهُوَ الْمَلِكُ الْمُطْلَقُ الدَّاخِلُ فِي سُلْطَانِهِ كُلُّ ذِي مُلْكٍ "(ابن عاشور،1984م، 261/28).

2- وفي الآية السادسة من السورة، وهي قوله تعالى : ((وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ)) (سورة الملك : 6) قدّم الخبر وهو متعلق الجار والمجرور (لِلَّذِينَ) على المبتدأ (عَذَابُ) ، إذ إن العناية انصبت على شخص الكفار ، والخطاب موجّه إليهم ؛ لأنّ السورة من السور المكيّة ، وهذه العناية بتقديم المسند إنّما جاء لأنّ الآية السابقة على هذه الآية بيّنت أنّ العذاب قد أُعدّ للشياطين الذين يسترقون السّمع ، ولرفع توهم أنّ العذاب خاصّ بهم بادر بتقديم الخبر ليبيّن أنّ العذاب " لِكُلِّ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَغَيْرِهِمْ "(الرازي،1420هـ، 586/30) .

3- أما في قوله تعالى : ((إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ)) (سورة الملك : 12)، نجد أنّه قدّم متعلق الخبر وهو الجار والمجرور (لهم) على المبتدأ (مغفرة) " لِيَتَأَتَّى تَنْكِيرُ الْمُبْتَدَإِ ، وَلِإِفَادَةِ الْاهْتِمَامِ ، وَلِلرِّعَايَةِ عَلَى الْفَاصِلَةِ"(ابن عاشور،1984م، 29/29)،

فلو قدّم المسند إليه للزم أن يُعَرَّف لعدم جواز الابتداء بالنكرة ، ويلزم من تعريفه فوات الغاية من تنكيره وهو التعظيم ، كما أنّ التقديم كان لأجل رعاية الفاصلة القرآنية ، وبذلك تلاقى المسوّغان : الشكلي المتمثّل بالإيقاع ، والدلالي المتمثّل بالتعظيم ، وهذا مظهر من مظاهر الإعجاز القرآني .

4- ونظير ما سبق ما جاء في قوله تعالى : ((هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ)) (سورة الملك : 15)، وقوله تعالى : ((قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ)) (سورة الملك : 24)، إذ قُدّم متعلق الخبر وهو الجار والمجرور في الآيتين (إليه) على المبتدأ (النُشور) و(تحشرون) ، وهذا التقديم أفاد العناية والاهتمام ، ورعاية الفاصلة القرآنية ، وفي كلا الآيتين لم يفد هذا التقديم الاختصاص ؛ أي اختصاص الحشر والنشر بالله سبحانه وإن كان مختصاً به في الواقع دون غيره ؛ لأنّ الخطاب في الآية للكفار ، وهم منكرون لأصل الحشر والنشر يوم القيامة ، فلم يدعوه لغير الله حتى يفيد التقديم في الموردين اختصاص الحشر والنشور به سبحانه .

5- نجد في قوله تعالى : ((قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ)) (سورة الملك : 29) ، قدّم الجار والمجرور (عليه) على متعلّقه (تَوَكَّلْنا) ، في حين أخّر الجار والمجرور (بِهِ) على متعلّقه (آمنَّا) ، وأفاد المورد الأول الاختصاص دون المورد الثاني ؛ لأنّ الإيمان ليس بالله وحده ، بل يقتضي الإيمان بالملائكة والكتب السماوية والرُسُل ، ولذلك لم يختصّ الأيمان بالله وحده ، في حين أنّ التوكل على الله وحده ، لذلك قدّم الجار والمجرور لإفادة اختصاص التوكل على الله وليس على أحد سواه(السامرائي ،1986-1987م، 49).

ثانياً: التنكير والتعريف:

يؤدي التعريف والتنكير دوراً أساسياً في النظام النحوي للغة العربية ، إذ إنّ تعريف عنصر من عناصر التركيب أو تنكيره قد يؤدي إلى تغيير التركيب أو تعديل نظمه ودلالته ، بل قد يجعل التركيب غير صحيح نحوياً، كما أنّه يلزم من معرفة قواعده إنشاء جملٍ صحيحة، وتحليلها تحليلاً لغوياً صحيحاً (أحمد،1999م،215) .

إنّ دراسة ظاهرة التنكير والتعريف في السورة موضع البحث تقوم على اختيار الآيات التي تبرز فيها هذه الظاهرة ، مع تركيز العناية على الوظيفة الدلالية التي أفادها مستعيناً بسياق النص.

أ- التنكير:

ومن المعاني التي يفيدها التنكير هو العموم، حيث تتسع دلالة الكلمة لتعمّ كلّ ما تصدق عليه من دون تحديد. ومن أمثلة وقوع النكرة في سياق النفي في السورة:

1- ما ورد في سياق قوله تعالى : ((ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ)) (سورة الملك :3)، فلفظة (تَفَاوت) نكرة وقعت في سياق النفي فأفادت نفي عموم التفاوت(الطباطبائي،1361- 1362هـ،6/20)، فلا وجود لأدنى تفاوت في الخلق .

2- ما جاء في قوله تعالى : ((قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ)) (سورة الملك : 9)، فلفظة (شيء) نكرة وقعت في سياق النفي وأدّت إلى توسيع دلالة هذه اللفظة لتشمل نفي الكفار لكل ما أُنزِل مما يصدق عليه معنى الشيئية .

ومن المعاني التي يفيدها التنكير هو التعظيم؛ ذلك أنّ المتكلم يعبّر بالنكرة ليصوّر للمتلقي أنّ الشيء المعبَّر عنه أعظم من أن يحيط به التعبير. ومن أمثلة ذلك في السورة موضع البحث:

1- تنكير لفظة (مصابيح) في قوله تعالى: ((وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ)) (سورة الملك : 5) ، ذلك أنّ الله سبحانه لمّا كان في مقام بيان ما في السماء الدّنيا من إتقان الصنع ، فإنّه "عَدَلَ عَنْ تَعْرِيفِ (مَصَابِيحَ) بِاللَّامِ إِلَى تَنْكِيرِهِ لِمَا يُفِيدُهُ التَّنْكِيرُ مِنَ التَّعْظِيمِ"(ابن عاشور،1984م، 21/29).

2- في سياق قوله تعالى : ((إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ)) (سورة الملك : 12) نجد أنّ لفظتي (مغفرة) و(أجر) قد وردتا نكرتين أفادتا التعظيم، ذلك أنّ هذه المغفرة وهذا الأجر الذي وعد الله عباده الذين يخشونه من العظمة والأهمية إذ إنه غير معروف لأحد.

ومن المعاني التي أفادها التنكير هو التهويل والتهديد، نجد ذلك في سياق قوله تعالى : ((قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ)) (سورة الملك : 28) ، حيث نكّر لفظة (عذاب) فأفاد التنكير والتهويل والتهديد، والمعنى : " قل لهم أخبروني إن أهلكني الله ومنْ مَعِيَ من المؤمنين أو رحمنا فلم يهلكنا فمن الذي يجير ويعيذ الكافرين من عذابٍ اليمٍ يهددهم تهديداً قاطعاً"(الطباطبائي،1361- 1362هـ،21/20) .

ب-**التعريف :**

ومن صور التعريف بالاسم الموصول ما جاء في قوله تعالى : ((تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ)) (سورة الملك: 1)، إذ وضع الاسم الموصول (الذي) محل الاسم الظاهر(الله) ليدل مع صلته (بيده المُلك) على كمال التسلّط على ملكه يتصرف فيه كما يشاء كتصرف ذي اليد بما تحت يده من الأشياء ، فهو المالك دون غيره(الطباطبائي،1361-1362هـ،21/20).

ومن صور التعريف بـ(أل) في السورة :

1- ما جاء في قوله تعالى: ((تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ)) (سورة الملك: 1)، إذ عرّف لفظة (المُلك) ، وهذا التعريف هو " تَعْرِيفُ الْجِنْسِ الَّذِي يَشْمَلُ جَمِيعَ أَفْرَادِ الْجِنْسِ، وَهُوَ الْاسْتِغْرَاقُ فَمَا يُوجَدُ مِنْ أَفْرَادِهِ فَرْدٌ إِلَّا وَهُوَ مِمَّا فِي قُدْرَةِ اللَّهِ فَهُوَ يُعْطِيهِ وَهُوَ يَمْنَعُهُ "(ابن عاشور،1984م، 10/29)، فملكه سبحانه ملك حقيقي وهو الاستيلاء على كلّ شيء ومن كلّ جهة .

2- جاءت لفظة (النُّشور) معرفة في سياق قوله تعالى : ((هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ)) (سورة الملك: 15)، ولام التعريف فيه لعموم الجنس ؛ أي أنّ كل نشور إليه سبحانه سواء نشور المخاطبين وغيرهم من الجنّ والإنس.

3- في سياق قوله تعالى : ((وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ))(سورة الملك : 25)، جاءت لفظة (الوعد) معرفة ، ولام التعريف هنا للعهد ؛ أي الوعد المعهود بين النبي وبين الكفار وهو الحشر إلى الله سبحانه الذي جاء في الآية السابقة على هذه الآية ، وهو قوله تعالى : ((قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ))(سورة الملك: 24)، وكان "المراد بهذا الوعد الحشر الموعود"(الطباطبائي،1361- 1362هـ،21/20)، وسؤال الكفار عن هذا الوعد الموعود بينهم وهو الحشر إلى الله سبحانه .

4- أما تعريف لفظة (العِلْم) في سياق قوله تعالى : ((قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ)) (سورة الملك : 26) فقد جاء فيه لام التعريف للعهد أيضاً ؛ أَيِ الْعِلْمُ بِوَقْتِ هَذَا الْوَعْدِ(النسفي،1984م، 516/14)، وكان جواب الرسول لهؤلاء الكفار بأنّ العلم المعهود الذي تسألون عنه – وهو العلم بوقت الحشر – عند الله سبحانه .

ومن صور التعريف بالإضافة ما جاء في قوله تعالى: ((ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ)) (سورة الملك : 3)، إذ أضيف (خَلْق) إلى (الرحمن) ولم يضف إلى الضمير (خلْقِهِنَّ) ؛ وهذا الضمير يرجع إلى خلق السماوات وخلق الموت والحياة الواردان في الآية السابقة على هذه الآية ، وهذه الإضافة أفادت التعظيم ؛ أي تعظيم من خلقهن ، ولينبّه على أنّه سبحانه هو السبب في سلامتهنّ من التفاوت(الزمخشري،1987م،576/4).

المبحث الرابع : الدلالة المعجمية والدلالة السياقية

الدلالة – بفتح الدال وكسرها– الإرشاد والهداية إلى الشيء من " دلَّ – دلالةً ودُلُولةً ودِلَّيلى إلى الشيءِ وعليه أرشده وهداه. أَدَلَّ بالطريق : عرَّفَهُ ... ، والدَلالة (جمعه) دَلائل : ما يقوم به الإرشاد..."(معلوف،1379هـ،220) .

أما الدلالة اصطلاحاً فقد عرّفت في تراثنا العربي بأنّها : " كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر"(ابن الحاجب،1424هـ،459/1، والرهوني، 1422هـ،1/ 294،والفنري، 1427هـ،26/1)، فإذا كان الدال لفظاً فالدلالة لفظية ، وإن لم يكن لفظاً فالدلالة غير لفظية(يونس،2007م،85).

ويظهر من تعريف القدماء للدلالة أنّها عملية انتقال ذهني من شيء إلى شيء آخر، وهذا الانتقال سببه وجود ملازمة بين الشيئين في الوجود الخارجي ، وهذه الملازمة قد تكون طبيعية كملازمة الدخان للنار في الوجود الخارجي، وقد تكون وضعية وذلك كدلالة الألفاظ على معانيها.

بينما عرّف المحدثون الدلالة بأنّها : " دراسة المعنى ، أو العلم الذي يدرس المعنى ، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى"(مختار،1982م،11).

وذكر الدكتور هادي نهر للدلالة أنواعاً ثلاثة هي : الدلالة المعجمية ، والدلالة السياقية، والدلالة المجازية(نهر،2008م،176)، ويلاحظ على هذا التقسيم أنه جعل أحد الأقسام قسيماً لما هو فرع له ؛ إذ جعل الدلالة المجازية قسماً مستقلاً من أقسام الدلالة ، والحال أنّها من أقسام الدلالة السياقية؛ لأنّ الكلمة حينما تكون لها معانٍ عديدة محتملة، فإن إحدى تلك المعاني إنّما تتحدد ضمن سياق معين ، لذا كانت الدلالة المجازية فرعاً من فروع الدلالة السياقية .

وسوف نتعرض أولاً لبعض الألفاظ الواردة في سورة الملك واستعمالها بنفس معانيها المعجمية، ثمّ نذكر الدلالة السياقية لبعض الألفاظ التي خرجت عن معانيها المعجمية إلى معانٍ أخرى مجازية تحددها السياقات التي وردت فيها.

أولاً: الدلالة المعجمية: وهي دلالة الألفاظ على المعاني المتواضع عليها، وهذا المعنى هو العامل الرئيس في عملية الاتصال اللغوي، وبه تؤدي اللغة وظيفتها الأولى في نقل الأفكار، ويشترك فيه المجتمع اللغوي الواحد (مختار،1982م،36).

والدلالة المعجمية التي ذكرناها هي التي يتمّ توظيفها من قبل المتكلم في سياقات مختلفة، أمّا الدلالة السياقية فهي ما تحيط اللفظة من الأحوال التي تعيننا على إدراك معناها، وقد يسمى (المقام)(طليحات،2007م،213).

وسوف أتطرّق للدلالات المعجمية لبعض الالفاظ الواردة في السورة، وأبيّن كيفية توظيف تلك الدلالات في سياق النص، وهذه الألفاظ هي: (تَبَارَك ، طِبَاق ، تَفَاوُت ، فُطُور) .

1- **تَبَارَك:**

وهي مأخوذة من مادة (بَرَكَ) ، والبركة بمعنى النَّماء والزيادة، وباركَ اللهُ الشيءَ، وبتركَ فيهِ، وعليهِ بمعنى : وضع فيه البركة(ابن منظور ، 2003م ، 10 / 395).

يقول الراغب الاصفهاني (ت502هـ) : " أصلُ البَرْكِ صَدرُ البعيرِ وإن استعملَ في غيرِهِ، ويُقالُ لَهُ: بَرَكَة، وبَرَكَ البعيرُ: ألقَى بَرَكَهُ، واعتُبِرَ منهُ معنى اللزُوم"(الأصفهاني،1412هـ ،119) .

ولفظ (تَبَارك) دالٌ على المبالغة في الخير الكثير(القيسي،2008م،7589/12،والرازي، 1420هـ،13/1) وقد وردت هذه اللفظة في سياق قوله تعالى: ((تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ)) (سورة الملك : 1)، إذ نجد أنّ التعبير القرآني يوظّف المعنى اللغوي في بيان ماهية هذه اللفظة ، فهذه الآية ذكرت " دليلاً ضمنيّاً على أنّ الذات الإلهية مباركة ، وهو مالكيته وحاكميته على الوجود، وقدرته على كلّ شيء، ولهذا السبب فإنّ وجوده تعالى كثير البركة لا يعتريه الزوال"(الشيرازي،2009م، /300).

إنّ لفظة (تبارك) ورد في القرآن الكريم في سبعة مواطن ، وذلك في سورة الأعراف والمؤمنون والفرقان وغافر والزخرف والرحمن والمُلك(أنصاريان،د.ت.،21)، وفي بعض هذه السور أسند الفعل

(تَبَارَك) إلى لفظ الجلالة (الله) ، وفي البعض الآخر من هذه السور– ومنها سورة المُلك مورد البحث– أسند على الاسم الموصول (الذي) ، وهذا العدول في الإسناد من الاسم الصريح إلى الاسم الموصول للإشارة إلى أنّ صلة الموصول وهو الاختصاص بالمُلك الكامل هي من الشهرة بحيث يُستغنى بها عن الاسم العَلَم(ابن عاشور،1984م، 9/29).

2– **طِبَاق** : وهذه اللفظة من مادة (طَبَق)، و" الطَّبَقُ غِطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ أَطْباق ... وَقَدْ طابَقَهُ مطابَقةً وطِباقاً. وتَطابَقَ الشيئَان: تساوَيا. والمُطابَقةُ: المُوافَقة"(ابن منظور ، 2003م ، 10 / 209).

وقد وردت هذه اللفظة في سياق قوله تعالى : ((ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ))(سورة الملك : 3)، وتحدد دلالتها عن طريق معرفة صيغتها الصرفية لأنّها تحتمل احتمالين، الأول : أنّها مصدر من " طابَقَ مُطابقةً وطِبَاقاً ، والثاني : أنّها جمع (طَبَق) كَجَمَل ، أو جمع (طَبَقَة) كَرَحبَة ورِحَاب ، فعلى الاحتمال الأول يكون المعنى السياقي لهذه اللفظة هو (شدة المطابقة) ؛ لأنّها وقعت وصفاً للفظة (سماوات) ، والوصف بالمصدر دالٌ على المبالغة ؛ أي أنّ السماوات شديدة المطابقة ؛ وهي مناسبة بعضها لبعض في النظام، أما على الاحتمال الثاني يكون معناها في السياق أنّ السماوات متماثلة ومتساوية في بعض صفاتها كالتكوير والحركة المنظّمة (ابن عاشور،1984م، 9/29، و15/29).

3– فُطُور :

وهي جمع (فَطْر) وهو الشَقُّ ، والفطور الشُّقوق ، يقول الفيروز آبادي (ت817هـ) : " الفَطْرُ: الشَقُّ ، جمعه : فُطُور... "(الفيروزآبادي،1428هـ،1002). وهذا هو المعنى اللغوي لهذه اللفظة ، أما عن التوظيف القرآني لهذه اللفظة في سياقاته والذي ورد في قوله تعالى : ((ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ)) (سورة الملك : 3) فقد اختلف المفسّرون في تفسيرها ، فنجد بعضهم يقوم بتوظيف المعنى اللغوي في بيان المراد منها فيفسّرها بالشُّقوق ، وفسّرها بعض آخر بالوهن والخلل(ينظر : الطبرسي،1986م،484/9).

والمعنى الثاني أعمّ من المعنى الأول؛ لأنّ الوهن والخلل يتحقق بوجود الشقوق في السماوات وبوجود غيره من الأسباب المؤدية إليهم.

ثانياً : الدلالة السياقية :

أنّ بعض الكلمات تحتمل دلالات عديدة خارج السياق، ولا يمكن أن نقف لها على معنى محدد إلّا من خلال إدخالها في سياق معين.

وقد وردت في السورة ثلاثة ألفاظ خرجت من معانيها الحقيقية إلى معانٍ مجازية ، وهذه الألفاظ هي :

1- يَد :

إنّ لهذه اللفظة في أصل الوضع معنى واحد وهي الجارحة المعروفة، أمّا في الاستعمال السياقي فلها معانٍ عديدة تصل إلى ثمانية عشرة معنى هي " الكفُّ ... ، والجاهُ ، والوَقارُ ، والحَجْرُ على من يستحقّه ، ومنعُ الظُّلمِ ، والطَّريقُ ، وبلادُ اليمن ، والقوّةُ ، والقدرةُ ، والسُّلطانُ ، والمِلْكُ (بكسر الميم) ، والجماعةُ ، والأكلُ ، والنَّدَمُ ، والغِياثُ ، والاستسلامُ ، والذُّلُّ ، والنّعمةُ ، والإحسانُ تصطنعُهُ ..."(الفيروزآبادي،1428هـ،1002).

ومن السياقات التي استعملت فيها لفظة (يَد) قولهم : سقط في يده بمعنى ندم ، وقولهم : هذه يدي لك؛ أي استسلمت وانقدتُ لك، وقوله تعالى : ((حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ))(سورة التوبة : 29) ؛ أي عن ذلّ ، و" يد الرجل جماعة قومه وأنصاره"(مختار،1982م،70).

وقد وردت لفظة (يد) في قوله تعالى: ((تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ))(سورة الملك : 1) ، ففي هذا السياق لا يمكن توظيف المعنى الوضعي المعجمي للفظة (يد) وذلك لوجود مانع يمنع ذلك ألا وهو استلزامه الجسمية والجارحة لله تعالى عن ذلك ، وهو منزّه في علوّه عن الوصف بالجارحة ، ولم أجد من المفسّرين من فسّره بالمعنى المعجمي ؛ أي اليد الجارحة.

وأنسب المعاني المجازية للفظة (يد) التي يمكن أن يكون قد وُظّف في المعنى السياقي للآية هي (القدرة) ، فيكون المعنى أنّه المتصرّف في كلِّ العالم، وهو ملك كلِّ شيء، ومالك كلِّ شيء (النسفي،1984م، 503/14).

2- تَفَاوُت :

وهي على زنة (تَفَاعُل) التي تقتضي المشاركة ؛ لكنّها أفادت المبالغة، وهي شدّة التباعد بين الشيئين، يقول الفيروز آبادي : " تَفَاوَتَ الشَّيْئَان : تَبَاعَدَ ما بينهما تَفَاوتاً ، مثلثة الواو"(الفيروزآبادي،1428هـ،1002).

أما الاستعمال القرآني لهذه اللفظة فنجد أنّه استعملها في قوله تعالى : ((ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ)) (سورة الملك:3) في معنى آخر مجازي غير معناه المعجمي، وهو نفي التخالف وعدم التناسب، حيث شُبّه هذا المعنى بالتباعد بين الشيئين تشبيه المعقول بالمحسوس (ابن عاشور،1984م، 9/29).

3- مصابيح:

في قوله تعالى : ((وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ)) (سورة الملك : 5) نجد أنّ السياق القرآني لم يربط بين المعنى المعجمي لهذه اللفظة والسّياق لكن استعاره للنجوم ، إذ شبّه النجوم بالمصابيح بجامع الإضاءة في كلّ منهما ، ثمّ حذف المشبه (النجوم) ، وأقام المشبّه به (مصابيح) مقامه على سبيل الاستعارة التصريحية .

4- ذَلُول:

والذلولُ من الذُّل وهو ضدّ الصعوبة ، ودابّةٌ ذَلُول بيّنة الذُّل (ابن فارس،1399هـ،345/2)؛ أي الدّابة التي تنقاد لصاحبها بسهولة ، ووردت هذه اللفظة في سياق قوله تعالى: ((هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا)) (سورة الملك : 15)، إذّ شبّه الأرض بالدّابة الذَلول، والجامع بينهما هو الانقياد في كلّ منهما على سبيل الاستعارة التصريحية ، يقول الشريف الرضي (ت406هـ) : "وهذه استعارة ، لأنّ الذّلول من صفة الحيوان المركوب. يقال : بعيرٌ ذَلول وفرسٌ ذَلول...، والمعنى : أنّه سبحانه جعل الأرض للناس كالمركوب الذَّلول ، ممكّنة من الاستقرار عليها ، والتّصرف فيها، طائعة غير مانعة ، مذعنة غير مدافعة"(الرضي،1955م،339).

إنّ النص القرآني قد خلع سمة (الذَّلول) على الأرض، وهي انقيادها للإنسان بالانتفاع بها والسير عليها، فشابهت بذلك الدّابة الذّلول المنقادة لراكبها، وهذا وجه من وجوه بلاغة القرآن الكريم وبراعة أسلوبه.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة في رحاب سورة الملك، خرج الباحث من دراستها بالنتائج الآتية:

1- إنّ التآلف الصوتي بين أصوات بعض مفردات السورة أدى إلى حصول دلالات معينة للمفردة ما كانت لتحصل لولا ذلك التآلف بين أصواتها.

2- في دراسة أبنية المصادر في السورة، لاحظنا ورود أربعة أبنية للأفعال الثلاثية المجرّدة هي : (فَعْل) ، و(فُعُوْل) ، و(فَعِيْل) ، و(فَعِل) ، في حين غابت أوزان أخرى ، منها : (فُعْل) ، و(فَعَل) ، و(فِعَال) .

3- تساوت الأفعال الماضية مع الأفعال المضارعة من حيث العدد، إذ بلغ كلاً منهما خمسة عشر فعلاً ، أما أفعال الأمر فهي أربعة أفعال فقط، ولعلّ كثرة ورود الفعلين الماضي والمضارع دون فعل الأمر أنّ السورة هي من السور المكّيّة، وهذه السور تعتني بأصول الدين كتقرير وإثبات التوحيد والمعاد والنبوّة، لذلك كثر الفعلين الماضي والمضارع لإثبات هذه الحقائق دون الحاجة لاستعمال فعل الأمر كون المخاطبين كفاراً لا يأتمرون بأوامر الله تعالى .

4- جميع الأفعال الواردة في السورة هي أفعال ثلاثية مجرّدة ومزيدة ، ولم ترد فيها أفعالاً رباعية مجرّدة لما في أوزان الرباعي من الثُّقل ما لا نجده في الثلاثي ، لذلك لم يستعمل القرآن منها غير ثمانية أفعال ، سبعة من المضعّف ، وواحد من غير المضعّف .

5- استعمل التعبير القرآني أسلوب التقديم والتأخير، وتعريف بعض المفردات وتنكيرها بما انعكس على معاني وتراكيب السورة مورد البحث .

6- بعد تتبع دلالة بعض مفردات السورة وجدنا أنّ السياق القرآني تارة يوظف المعنى اللغوي لبعض للألفاظ، وهو ما يعرف بالدلالة المعجمية ، وتارة يستعمل ألفاظاً أخرى في معانٍ تحددها السياقات التي ترد فيها .

المصادر والمراجع

- ابن الحاجب عثمان (ت 646هـ)، 2004م ، شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي، تحقيق : محمد حسن محمد ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط1.

- ابن جني عثمان (ت392هـ) ،1955م ، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط2.

- ابن عاشور محمد ، التحرير والتنوير،1984م ، تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السول الدار التونسية للنشر ، تونس،د.ط.

- ابن عقيل عبد الله (ت769هـ) ، 2005م ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، 1426هـ - 2005م ،د.ط.

– ابن منظور محمد (ت 711هـ) ،2003م، لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة، د.ط.

– أحمد محمود ، 1999م ، التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل، ، منشورات مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، د.ط.

– الأخفش الأوسط أبو الحسن (ت 215هـ) ،1990م ، معاني القرآن للأخفش ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط1.

– الأزهري محمد (ت 370هـ) ،2001م ، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1.

– الأصفهاني الراغب (ت 502هـ) ، المفردات في غريب القرآن ،1412هـ ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم والدار الشامية ، دمشق ، بيروت ، ط1.

– أنصاريان للطباعة والنشر، د.ت. ، المعجم المفهرس للقرآن الكريم ، قم ، إيران، د.ط.

– أنيس إبراهيم، 1984، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط5 .

– البقاعي إبراهيم ، 1984، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الهند، ط1.

– الجرجاني عبد القاهر (ت471هـ) ،2001م ، دلائل الإعجاز، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1.

– الجندي درويش ،1960م ، نظرية عبد القاهر في النظم ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، مصر، د.ط.

– الجوزية ابن قيم (ت 751 هـ) ، د.ت، التبيان في أيمان القرآن، تحقيق: محمد حامد الفقي ، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ط.

– حسن عباس ، 1966م، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط3.

– الحمد غانم ، 2002م، المدخل إلى علم أصوات العربية، منشورات المجمع العلمي ، بغداد، د.ط..

– الحملاوي أحمد ، ، د.ت ، شذى العَرف في فن الصرف ، الناشر: مكتبة النهضة العربية ، بغداد.

– الرازي فخر الدين (ت 606هـ) ، 1420هـ ، التفسير الكبير ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط3.

– الرازي محمد (ت666هـ)، 1983م ، مختار الصِحاح ، دار الرسالة ، الكويت، د.ط.

– الرضي الشريف (ت404هـ) ، 1955م تلخيص البيان في مجازات القرآن، تحقيق : محمد عبد الغني حسن ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط1.

– الرهوني يحيى (ت 773 هـ) ،2002م ، تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السول ، تحقيق : ج 1، 2 (الدكتور الهادي بن الحسين شبيلي)، ج3، 4 (يوسف الأخضر القيم) ، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، دبي ، الإمارات ، ط1.

– الزمخشري محمد (ت538هـ) ، 1987م ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الريان للتراث بالقاهرة ودار الكتاب العربي ببيروت ، ط3.

– السامرائي فاضل، د.ت.، التعبير القرآني، منشورات بيت الحكمة، جامعة بغداد، د. ط.

– السامرائي فاضل ، 2009م، الجملة العربية تأليفها وأقسامها دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ط3 .

– السامرائي فاضل، 1981م، معاني الأبنية في العربية ، منشورات جامعة الكويت، ط1.

– سحيمات يوسف، 2005– 2006م، مدخل إلى الصرف العربي ، جامعة مؤتة ، ط5.

– السمرقندي نصر (ت 373هـ) ، د.ت ، تفسير السمرقندي (بحر العلوم) ، د.ط.

– سيبويه عمرو (ت180هـ) ،1988م، كتاب سيبويه ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3.

– السيوطي جلال الدين ، د.ت.، دار الحديث ، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1.

– الشيرازي ناصر ،2009م ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، الأميرة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط2.

– الصغير محمد حسين، الصوت اللغوي في القرآن ،2000م ، دار المؤرخ العربي، بيروت ، لبنان ، ط1.

– الطباطبائي محمد ، 1361– 1362هـ ، الميزان في تفسير القرآن ، دار الكتب الإسلامية ، طهران، د.ط. .

– الطبرسي الفضل (ت548هـ) ،1986م، مجمع البيان في تفسير القرآن ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، ط1.

– الطبري محمد ، د.ت، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د.ط.

– طليحات غازي،2007م، في علم اللغة ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط3 .

– العسكري أبو هلال ،1973م ، الفروق في اللغة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، ط1.

– عُضيمه عبد الخالق ،1999م ، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث ، القاهرة ، ط2.

– عمر أحمد ، 1982م، علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1.

– فارس أحمد (ت 395هـ) ،1979م، مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، د.ط.

– الفنري محمد (ت 834ه) ، 2006م ، فصول البدائع في أصول الشرائع ، تحقيق : محمد حسين محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1.

– الفيروزآبادي محمد (ت817هـ) ،2007م ، القاموس المحيط ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط2.

– القيسي مكي ، 2008م ، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق : أ. د. الشاهد البوشيخي ، الناشر: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، ط1.

– معلوف لويس ، 1379ه، المنجد في اللغة ، منشورات فرحان ، طهران ، ط1.

– النسفي نجم الدين،2019، التيسير في التفسير ، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، اسطنبول، تركيا،ط1.

– نهر هادي ، علم الدلالة التطبيقي في التراث، عالم الكتب الحديثة للنشر، عمان ، ط1، 1429هـ – 2008م.

– النوري محمد ، 2018م،د.ت.، دراسات صوتية وصوتيّة صرفية في اللغة العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، د. ط.

– الهاشمي أحمد ،1379ه ، جواهر البلاغة ،مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ط1.

– هلال ماهر ،1980، جرس الألفاظ دلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، د. ط. .

– يونس محمد ،2007م ، المعنى وظلال المعنى (أنظمة الدلالة في العربية) ، دار المدار الإسلامي ، بيروت، ط1.

Sources and references

- Ademeh Abdelkhalek,1999 ad, Al-Maghni in the conjugation of verbs, Dar Al-Hadith, Cairo, 2nd floor.

- Ahmed Mahmoud,1999ad, Definition and disguise between connotation and Form, publications of the Zahra library of the East, Cairo, (n.p).

- Al - Askari Abu Hilal, ,1973ad, Differences in language, New Horizons House, Beirut, Lebanon, Vol .1.

- Al akhfash Abu al - Hassan,1990 ad , Meanings of the Quran for akhfash, known as the middle akhfash (d .215 Ah), investigation: Dr. Hoda Mahmoud Qara, publisher: Al-Khanji library, Cairo, Vol.1.

- al-Baqa'i Ibrahim, 1984, "Nuzm al-Durar fi Tanasub al-Ayat wa al-Suwar" published by the Ottoman Encyclopedia Department, Hyderabad, India, 1st.

- Al Guindy Darwish, 1960, Abdelkaher's theory of systems, Renaissance library, Cairo, Egypt,(n.p.) .

- Al zamakhshari Mohammed (d .538 ah),1987, ad Revealing the facts of the mysteries of downloading and the eyes of gossip in the faces of interpretation, Al-Rayyan House of heritage in Cairo and the House of the Arabic book in Beirut, Vol. 3.

- Al-Askari Abu Hilal (d .395 Ah),1419 Ah, The two industries, an investigation : Ali Muhammad Al-Bejawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the modern library, Beirut, Lebanon,(n.p.).

- Al-Azhari Mohammed (d .370 Ah), 2001, The refinement of the language, investigation : Mohammed Awad Merheb, the House of revival of Arab heritage, Beirut, Lebanon, Vol.1.

- Al-Fanri Muhammad (d. 834 Ah), 2006 , Chapters of innovations in the origins of the canons, Investigation : Muhammad Hussein Muhammad, House of scientific books, Beirut, Lebanon, Vol .1.

- Al-Firuzabadi Muhammad (d817h), 2007ad ,The surrounding dictionary, House of knowledge, Beirut, Lebanon, Vol.2.

- Al-Hamad Ghanem , 2002 ad ,Introduction to the science of Arabic sounds, publications of the scientific complex, Baghdad,(n.p.).

- Al-hamlawi Ahmed, (n.d) Shatha Al-Araf in the art of Morphologypublisher: Arabic Renaissance library, Baghdad.

- Al-Hashemi Ahmed,1379, Ah Jewels of eloquence, Al-Sadiq foundation for printing and publishing, Vol .1.

- Al-jawziyya Ibn Qayyim, (n.d), The statement in the faith of the Qur'an, (d.751 Ah), Investigation: Muhammad Hamid al-Fiqi, Dar Al-marefa, Beirut, Lebanon.

- Al-jurjani Abdul Qaher (d471h),2001ad, Signs of miracles, investigation : Dr. Abdul Hamid Hindawi, House of scientific books, Beirut, Lebanon, Vol.1.

- Al-Nouri Mohammed, 2018ad , Phonetic and phono-morphological studies in the Arabic language, . House of scientific books, Beirut, Lebanon,(n.p.).

- Al-Qaisi Makki, 2008ad, Guidance to reach the end in the science of the meanings of the Qur'an and its interpretation, its rulings, and some of the arts of its Sciences, investigation : Dr. Al-Shahid Al-bushaikhi, publisher: Faculty of Sharia and Islamic Studies-University of Sharjah, Vol1 .

-Al-Radi Sharif(d404Ah), Summarizing the statement in the metaphors of the Quran, investigation : Mohammed Abdul Ghani Hassan, House of revival of Arabic books, Cairo404, Vol1.

- Al-rahuni Yahya, 2002ad, The masterpiece of the official in a brief explanation of the ultimate soul, (d. 773 Ah), investigation : Vol .1, 2 (Dr. Al- Hadi Bin Al-Hussein shabili), Vol. 3, 4 (Yusuf Al-Akhdar al-Qaim), publisher: research house for Islamic Studies and heritage revival, Dubai, UAE, Vol1.

- Al-Razi Fakhr al-Din (d. 606 Ah), 1420 Ah, Grand interpretation, House of revival of Arab heritage, Beirut, Vol.3.

- al-Razi Mohammed (d .666h), 1983ad, Mukhtar al-Sahah, Dar Al - Risala, Kuwait, (n.p.).

-Al-Saghir Mohammed Hussein, 2000 ad, The linguistic sound in the Qur'an, the House of the Arab historian, Beirut, Lebanon, Vol.1.

- Al-Samarqandi Nasr (d.373 Ah),(n.d), Interpretation of al-Samarqandi (the sea of Science),(n.p).

- al-Samarrai Fadel ,2009, The Arabic sentence, its authorship and sections, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan, Vol. 3 .

- Al- Samara'ee Fadhil,1981ad, The meaning of the construction of sentence in Arabic, Kuwait University Publications,

- al-Samarrai Fadel, 1999 ad, Quranic expression, Bayt al-Hikma publications, University of Baghdad,(n.p).

- Al-Shirazi Nasser ,2009ad, The optimal interpretation of the book of Allah Al-Manzil, , princess for printing and publishing, Beirut, Lebanon, Vol. 2.

- Al-Suyuti, Jalal al-Din, n.d., Dar al-Hadith, Cairo, Arab Republic of Egypt, 1st edition

- Al-Tabari, Muhammad, (n.d), Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an (The Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Verses of the Qur'an), Dar Al-Tarbiyah wa Al-Turath, Makkah Al-Mukarramah, ,(n.p.).

- al-Tabarsi Fadl (d .548 Ah), 1986ad, Al-Bayan complex in the interpretation of the Q'uran, Dar Al-Marefa for printing and publishing, Vol1.

- An-Nasafi, Najm al-Din, 2019, At-Taysir fi at-Tafsir (Facilitation in Qur'anic Exegesis), Dar al-Lubab for Studies and Heritage Verification, Istanbul, Turkey, 1st

- Ansarian printing and publishing ,(n.d.), Indexed Dictionary of the Holy Quran, establishment, Qom, Iran,(n.p.).

- Hassan Abbas , 1966ad, The Essential grammar, , Dar Al-Maarif, Egypt, Vol. 3.

- Ibn al-Hajib Othma, 2004 ad , Explanation of the arm on the abbreviation of the ultimate fundamentalist, (d. 646 Ah), Investigation : Muhammad Hassan Muhammad, House of scientific books, Beirut, Lebanon, Vol .1.

- Ibn Aqil Abdullah (d .769 Ah), 2005ad , Ibn Aqil's commentary on the millennium of ibn Malik, heritage house library, Cairo,(n.p.).

- Ibn Ashour Mohamed,1984ad, Liberation and enlightenment, Tunisian publishing house, Tunisia.

- Ibn fares Ahmed (d .395 Ah), 1979 ad, Measures of language, investigation: Abdus Salam Muhammad Harun, House of thought, Damascus, Syria,(n.p.).

- Ibn Geni Othman (d .392 Ah),1955ad, CharacteristicsInvestigation : Muhammad Ali al - Najjar, Egyptian House of books, Cairo, Vol. 2.

- Ibn Manzoor Mohammed (d. 711 Ah), 2003 ad, The tongue of the Arabs, Dar Al - Hadith, Cairo,(n.p.).

- Isfahani Ragheb (d .502 Ah), 1412 Ah, Vocabulary in the Gharib of the Qur'an, investigation: Safwan Adnan Daoudi, publisher: Dar Al-Qalam and Dar Al-Shamiya, Damascus, Beirut, Vol. 1.

- Maalouf Louis, 1379 Ah ,The locket in the language, Farhan publications, Tehran, Vol. 1.

- Mahdi Maher, 1980ad ,The bell of words and their significance in rhetorical and critical research among the Arabs, Al-Rashid publishing house, Baghdad,(n.p.).

- Mukhtar Ahmed ,1982ad , Semantics, Dar Al-Oruba library for publishing and distribution, Kuwait, Vol.1.

- Nahr Hadi, 2008ad, Applied semantics in Heritage, the world of modern books for publishing, Amman,Vol.1.

- Sibweh Amr , Sibweh's book, (d .180 Ah),1988ad, investigation and explanation : Abd Salam Muhammad Harun, publisher: Al - Khanji library, Cairo, Vol.3.

- suheimat Youssef, , 2005-2006, Entrance to the Arab Morphology, Muta University, Vol. 5.

- Tabatabaei Mohammad, 1361-1362 Ah The balance in the interpretation of the Qu'ran, House of Islamic books, Tehran,(n.p.)

- Talihat Ghazi, 2007ad, In linguistics, Tlass house for studies, translation and publishing, Vol.3.

- Yunus Muhammad, 2007ad, Meaning and shades of meaning (semantic systems in Arabic), Dar Al-Madar al-Islami, Beirut, Vol.1.